تقويم جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملة *TQM*

*أ.د.محمّد خير أحمد الفوّال

**أ. بسام محمود الصافتلي

*أستاذ المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية/ جامعة دمشق

**قائم بأعمال مدير برنامج التربية العلمية/ كلية التربية بالحسكة، جامعة الفرات

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على مدى جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة وفقا" لجوانبه الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملة TQM، والتعرّف على تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، مدى حضور المحاضرات) في مدى جودة برنامج إعداد المعلّم من وجهة نظر طلبة السنة الرّابعة –شعبة معلّم الصّف.

وقد استخدمت الدراسة استبانة وجهت لعينة طلبة السّنة الرّابعة شعبة معلّم الصّف تألفت من (٣٥) معياراً لقياس الجودة المنشودة وفقا" لمقياس خماسي متدرج .وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مدى جودة برنامج إعداد المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة كان بدرجة(متوسط)،مما يؤكد ضرورة العمل لرفع مستوى جودته لضمان جودة مخرجاته،كما أنّ المتغيرات المدروسة لم يكن لها أي تأثير على نتائج التقويم .وفي ضوء نتائج البحث قدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تحسين جودة برنامج إعداد المعلّمين الحالي .

مقدمة:

تعد الجامعة أحد الأشكال التنظيمية الأكثر بقاء" في العالم، والتي تواجه العديد من التحديات، حيث تظهر العقود الأخيرة أنّ العلاقة بين الجامعة والتغير العالمي التجارية تتغير بشكلٍ متسارع. (Buckley & Hurley :2001)

وقد أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ملف الجودة الشاملة في التعليم بالوطن العربي أنّ تأمين الجودة يقتضي مراجعة التوجهات التي يقوم عليها التعليم، ومن ضمنها التحكم في جودة المدخلات والعمليات والمخرجات .ولكي يعمل النظام بجودة يجب أن توافق المخرجات حاجات المستفيدين منه ، و هذا لن يتأتى إلا إذا كانت المدخلات تتطابق مع حاجات النظام للعمل بكفاءة، وتؤدي العمليات الأهداف المطلوبة منها طبقاً للمواصفات القياسية للأداء .(عكاشة،حواله:٢٠١٠،ص٢).

ويشير الشرعي(٢٠٠٩،ص٢) أنّ عملية تقويم برامج التعليم الجامعي أصبحت أمرًا ضرورياً في المجتمعات المعاصرة لما يمتلكه من مقومات التطور والتقدم التكنولوجي، كما أنّه بالأمر الجديد في ميدان العملية التعليمية والتربية المرتبطة بتفعيل البرامج التعليمة في مؤسسات التعليم، فالتقويم له من التطور التاريخي ما يؤهله إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ويصبح ذا أهمية كبيرة تكاد تكون القضية الوطنية الكبرى التي تشغل المؤسسات التعليمية العالمية لما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية تتطلب إعادة النظر فيما تقدمه من البرامج التعليمية وتكويناتها البنائية.

ويضيف كنعان(٢٠٠٥، ص٥٦-٦٦) أنّ أي عملية تقويمية لابدّ أن تستند إلى معيار محدد للتقويم،والإنسان يسعى إلى تطوير المعايير والمقاييس التي يستخدمها لتحديد مدى مناسبة هذه الطرق والوسائل والإجراءات وكفاءتها وفاعليتها إضافة" إلى مدى قدرتها على التواؤم والتوافق مع عملية الإيفاء بمتطلباته وإشباع رغباته وجميع ما يتعلّق بسد عنصر الاحتياج لديه.

ويؤكد عبد العال(٢٠١٠،ص٤٨) أنّ التوجه نحو الجودة ونشر ثقافتها من أهم متطلبات التعليم الجامعي، حيث يسعى هذا النوع من التعليم إلى تطوير كفاءته الداخلية والخارجية بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع، وذلك من خلال ما تقوم به مؤسسات التعليم الجامعي من تحديث مستمر في البرامج والتخصصات المختلفة.

وتشير صبري(٢٠٠٩،ص١٤٩) أنّ الدول المتقدمة تولي تحقيق الجودة الأكاديمية ومعايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عناية خاصة، بسبب قناعتها بأنه يقع على عاتق جامعاتها ومؤسسات التعليم العالي فيها المسؤولية الأولى في إعداد وتأهيل أجيالها لمواجهة تحديات العصر، ولإيمانها أنّ الذي أصبح مطلوبا هو"تعليم "من نوع جديد، تعليم يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميكيات عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية، التي أصبحت أهم خواص القرن الحادي والعشرين.

كما ويؤكد الفوّال(٢٠٠٣.م،ص٢)أنّ موضوع تطبيق أنظمة الجودة في التعليم العالي والجامعات واعتماد مبدأ الجودة الشاملة فيه أضحى من الأمور الأكثر أهمية في ظل المشكلات والتحديات الكثيرة التي يواجهها التعليم العالي في بلادنا.

وسوريا من الدول التي اهتمت بجودة المعلّم ومهنته اهتماما" ملحوظا" ،وقد انتقل نقلة نوعيّة تخصصيّة عند ما تمّ افتتاح شعبة معلّم الصّف في عام ٢٠٠٠.م في كلّيات التربية في الجامعات السّوريّة، إلى أن أصبحت منتشرة" في معظم المحافظات السّوريّة.وفي عصرنا الحاضر برزت اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلّم تؤكد على ضرورة مجاراة العصر وملاحقة التطورات العلميّة والتربويّة والتقنيّة،ومتابعة تطورات المناهج ووضع نسب محددة لمتطلبات إعداد المعلّم مثل الإعداد الثقافي ،والأكاديمي المعرفي،والشخصي ،والمهني العام، والتدريب في أثناء الخدمة.

مشكلة البحث:

إنّ برنامج إعداد المعلّم وتدريبه الحالي وما يقدّمه من نواتج تعليمية على الرّغم من الجهود الحثيثة التي تبذل في مجال تحسين جودته يتطلب وفق متطلبات العصر الحالي إخضاعه إلى معايير الاعتمادية للجودة ليحكم عليه لمعرفة نواحي القصور فيه ومعالجتها ، ومعرفة نواحي القوة فيه وتعزيزها ، وصولا" إلى تحسينه المستمر،و لمعرفة موقعه من هذه التحولات العالميّة المتسارعة.ومن هنا تحدّدت مشكلة البحث بالسؤال التالي:ما مدى جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملةTQM؟

أهمية البحث:

إنّ أهمية البحث الحالي تتجلّى من خلال أمرين أهميّة الجودة في مستوى إعداد المعلّم من جهة ، وأهميّة النتائج التي يمكن أن يصل إليها البحث الحالي من جهة ثانية وذلك من خلال التعرّف على جوانب القوة والضعف الموجودة في برنامج الإعداد الحالي و التي من الممكن الاستفادة منها في رفع مستوى جودته وفي رسم سياسة أولية لإمكانية تطبيق نظام جودة عالمي.ونشر ثقافة الجودة من خلال تطبيق أدوات البحث على أهم عناصر الجودة وهم الطلبة الذين يعدون أحد أهم المعايير الرئيسة التي يقاس على أساسها مستوى جودة التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية، ولما لهم من حق المشاركة في عملية ضمان جودة التعليم الذي يتبعون له.

أهداف البحث:

إنّ البحث الحالي يهدف إلى مايلي:

- التعرّف على مدى جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة وفقا" لجوانبه الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملةTQM.وعن هذا الهدف تتفرع الأسئلة التالية:
  ١. ما مدى جودة الإعداد الأكاديمي في برنامج إعداد المعلّمين الحالي؟
  ٢. ما مدى جودة الإعداد المهني في برنامج إعداد المعلّمين الحالي؟
  ٣. ما مدى جودة الإعداد الثقافي في برنامج إعداد المعلّمين الحالي؟
  ٤. ما مدى جودة الإعداد الشخصي في برنامج إعداد المعلّمين الحالي؟
- التعرّف على تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة(الجنس، مدى حضور المحاضرات) في مدى جودة برنامج إعداد المعلّم من وجهة نظر طلبة السنة الرّابعة –شعبة معلّم الصّف وفقا" للمحاور المدروسة؟ وقد انبثق عن هذا الهدف الفرضيات التالية(عند مستوى الدلالة٠.٠٥):

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة المعطى من قبل الطلبة معلّم الصّف حسب متغير الجنس .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط جودة برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة المعطى من قبل طلبة معلّم الصّف حسب متغير مدى حضور المحاضرات .

حدود البحث:

تمّ إجراء البحث على عينة من طلبة السّنة الرّابعة في كلية التربية بالحسكة في جامعة الفرات في العام الدّراسي ٢٠٠٩ــ٢٠١٠م.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

التقويم:عرّف ابن منظور (١٩٩٣،ص١٩٢) التقويم في اللغة بأنّه" قوّم قواماً، وقوّم درأه:أزال اعوجاجه، وأقمت الشيء وقوّمته بمعنى استقام، والاستقامة :اعتدال الشيء واستواؤه،والقيمة ثمن الشيء بالتقويم." ويمكننا تعريفه إجرائيا"بأنّه: العملية التشخيصية التي يمكن بواسطتها تحديد مدى جودة برنامج إعداد المعلّم الحالي بجوانبه الأربع الأكاديمي والمهني والثقافي والشخصي، لمعرفة نواحي القصور فيه ومعالجتها ، ومعرفة نواحي القوة فيه وتعزيزها بهدف تحسينه المستمر .

الجودة: «الجودة تعني كون الشيء جيداً و فعلها الثلاثي (جاد) و يظل مفهوم الجودة من أكثر المفاهيم التي يختلف إدراك ما تعينه من سياق إلى سياق و من شخص إلى آخر.» (عليمات: ٢٠٠٤ ، ص١٦). وتربط

الجودة في أغلب الأحيان بالتميز، أَو بالتوافق مع معايير معينة، أو بالتميز و التوافق مع المعايير معـــاً.(1993, Horine & Rubach p2) .

إعداد المعلّم:الإعداد صناعة أولية للمعلّم ،كي يزاول مهنة التعليم ، تتولاه مؤسسات تربوية متخصّصة ، كمعاهد إعداد المعلّمين ،أو كليات التربية،أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة ، تبعا" للمرحلة التي يعدّ لهـــا المعلّم ، وكذلك تبعا" لنوع التعليم ، كأن يكون عاما" ، أو صناعيا"،أو تجاريا"، أو غير ذلك....وبهذا المعـــنى يعدّ الطالب المعلّم ثقافيا" وعلميا" وتربويا" في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.(بشارة:٢٠٠٣، ص٦١).

الاعتماد الأكاديمي: هو مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية مقابل اســـتيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدّم وفق ما يتفّق عليه مـــع مؤسســـة التقيـــيم(الاعتمـــاد) التربويـــة. (كنعان:٢٠٠٥،ص٧٨).

إدارة الجودة الشاملة:هو مجموعة المعايير و الخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية التعليمية و ذلك فيما يتعلق منها بالمدخلات و العمليات و المخرجات التي من شأنها تحقيـــق الأهداف المطلوبة للفرد و المؤسسة و المجتمع المحلي وفقاً للإمكانيات المادية و البشـــرية.(عليمـــات، ٢٠٠٤، ٩٥ص).

الإطار النظري:

برنامج إعداد المعلّم:

إنّ كلّ مدخلات وعمليات كلّيات التربية ـــ أساتذة ومقررات دراسية وطرائق تدريس وأنشطة طلابيـــة متنوعة وحياة جامعية ذات مواصفات معينة ووسائل تقويم وتربية عملية ميدانية وتفاعل بين هذه المدخلات ـــ جاءت لتعدّ الطالب في تلك الكلّيات من أربعة جوانب رئيسة: الإعداد الأكاديمي،الإعـــداد المهني،الإعـــداد الثقافي،والإعداد الشخصي.

أولا" ـــ الإعداد الأكاديمي للطالب المعلّم:

تعتبر مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب داخل كلّيات التربية ، وأساليب تدريس وتقويم هذه المقررات هي عملية إعداده إعدادا" أكاديميا" لتدريس مثل هذه المقررات ـــ أو بعض هذه المقررات ـــ لتلاميذه عندما يتخرج من الكلّية ويصبح معلّما".والمستوى الذي يعطى على أساسه مواد ومقررات وأساليب تـــدريس الإعداد الأكاديمي يتحدد بمستوى المرحلة التي سيقوم معلّم المستقبل بالعمل فيها.

إنّ الهدف العام من الإعداد الأكاديمي هو أن يتفهم الطالب المعلّم تفهما" كاملا" أساســـيات ومفـــاهيم وحقائق المادة ـــ أو المواد الدراسية ـــ التي سيتخصص في تدريسها في المستقبل.

ثانيا" ـــ الإعداد المهني للطالب المعلّم:

الإعداد المهني للتعليم هو اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها معلّم المستقبل في أصول مهنة التعليم وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعّال الناجح في عملية التعليم ويحقق أهدافها المنشودة.ويشمل هذا الإعداد جانبا" نظريا" متعلقا" بالدراسات المهنية النظرية،في علوم التربية وعلم النفس،وأيضا" جانبا" عمليا" متعلقا" بالتدريب العملي الميداني " التربية العملية " الذي يضع الطالب المعلّم في مواجهة الواقع التعليمي،ويضع قدراته ومهاراته على محك التجربة.

ثالثا" ــ الإعداد الثقافي للطالب المعلّم:

إنّ الإعداد الثقافي للطلاب في كلّيات التربية هو اكتسابهم أثناء دراستهم بعض جوانب الثقافة العامة،وبعض جوانب الثقافة التخصصية المرتبطة بمادة تخصص كلّ منهم. (راشد:١٩٩٦،ص٤٧-٨٢).

فإذا أعدّ المعلّم الإعداد الثقافي بالشكل المطلوب،فإنّه يكون ذا تفكير وأفق واسع ومدرك،وأقدر على استخدام الأدوات المهنية بكفاية عالية أقدر على اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلاب،ليكون مصدر ثقة واحترام بالنسبة إلى الطلاب لينجذبوا نحوه ويؤثر كلّ ذلك في زيادة تحصيلهم ،والقدرة على تفعيلهم.(الترتوري:٢٠٠٧،ص٨).

رابعا" ــ الإعداد الشخصي للطالب المعلّم:

إنّ الإعداد الشخصي من الأمور الهامة في مجال إعداد معلّم المستقبل،حيث تعتبر مهنة التعليم أكثر المهن طلبا" وسعيا" وراء السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها،فالمعلّم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته شعوريا" ولا شعوريا" على هؤلاء التلاميذ.(راشد:١٩٩٦،ص٨٣).

مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

يتحدد مفهوم الاعتماد عند زيدان(٢٠٠٥، ص ٨٢١) بأنّه: منظومة من المكونات والعناصر المتكاملة، التي تستهدف الفحص، والتقويم، وبخاصة الخارجي، لمستوى نوعية التعليم المطبق في مؤسسات التعليم العالي، بغرض تحديد مدى قدرتها، كمؤسسات، و/أو برامجها مجتمعة، أو بعضها، أو مقرراتها مجتمعة، أو أحد تلك المقررات، على تحقيق ما يعرف بكل من تحسين الجودة "Quality Improvement"، وضمان الجودة "Quality Assurance"، وتقوم بهذه المهمة مؤسسات أنشئت خصيصا" لهذه الأغراض، تتسم بأنها غير حكومية، أو على الأقل مضمونة الحيادية، ولا تستهدف الربح.

ونظراً لشيوع العولمة في العالم، فقد انتشر الاعتماد الأكاديمي في دول العالم الأخرى، فقامت الدول بتأسيس جهات تهتم بالاعتماد الأكاديمي، بل إن الدول بذلت جهوداً كبيرة للتعاون الإقليمي في هذا المجال.(حيدر: ٢٠٠٥، ص١٠١٩، ١٠٢٠).ويذكر ربيع(٢٠٠٥، ص٦٢٥) أنّ هناك خطوات يجب أن تقوم بها المؤسسة الطالبة للاعتماد حسب ما هو منصوص عليها في تعليمات المؤسسة أو الجهة المانحة للاعتماد .كما

ويشير الملا(٢٠٠٥،ص١٠٥٥)أنّ الهدف الأساسي من عملية الاعتماد الأكاديمي هو مساعدة المؤسسات التربوية في مجال إعداد المعلّمين لتطبيق الإجراءات التقويمية الفعالة التي تضمن لها تحقيق مستوىً عالٍ من الجودة النوعية في البرامج التعليمية التي تقدمها وضمان الاستمرار الذي تتوق إليه هذه المؤسسات التربوية .

مفهوم إدارة الجودة الشاملةTQM:

إنّ لإدارة الجودة الشاملة تعاريف كثيرة تختلف باختلاف وجهات النظر لطبيعتها ومنها تعريف بسترفيليد(Besterfield:2007) بأنّها: علم وفن إدارة كلّ المنظمة لإنجاز الامتياز.

وتعريف ستاكز(Staggs, 1999, p5) بأنّها إستراتيجية تهتم بتغيير العقائد الجوهرية و القيم و ثقافة المؤسسة و زيادة الحماس و المشاركة لدى جميع الأعضاء". و تعريف النّجار(٢٠٠٠،ص ٧٤) بأنّها "نهضة جديدة و أسلوب فعال لإدارة الجامعات و المنظمات بصفة عامة" .وتعريف باكستون (Paxton:1993) بأنّها فلسفة أكثر من أن تكون مخططا" للعمل،وترفض مفاهيم التنافس،وحمل رتب الإنتاج،وتقييمات الأداء،والنظام الهرمي الذي يحرض الإدارة ضد العاملين،فهي خلافا" لذلك تشجع منهج التعاون والعمل بالفريق،الذي يشجع مساهمة العاملين،والمساق التأسيسي لإرضاء الزبون،والاستعمال الحذر للتقنيات الإحصائية،التي تقدّم البيانات من أجل اتخاذ القرار لتطوير جودة المنتج إضافة" لإرضاء العاملين.

أما إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم فيعرفها الصّاحب و سلطان (٢٠٠٤ ،ص٢)بأنّها مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم والتي تلبي التطلعات الإستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي.وتكمن قوة نموذج إدارة الجودة الشاملة في التعليم و التعلّم برأي (جون شيزمر John(1994) Chizmar في مقدرته على طرح الفرضيات المتعلقة باستراتيجيات التعليم التي تعزز التعلّم وتؤكد جودة المنتج.وهذه المناقشات التي تتعلق بطبيعة إدارة الجودة الشاملة، تشير برأي شلمو و موتي(Shlomo and Moti 1999, p 7) إلى أنّها اجتماع فلسفة و نظام، كأساس أو وظيفة للتحسين التنظيمي. ويشير الصرايرة والعساف (٢٠٠٨،ص٥) أنّ إدارة الجودة الشاملة تعدّ من الفلسفات الإدارية الحديثة التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية بين المؤسسات الإنتاجية المختلفة في دول العالم المتقدّم.كما ويضيف شادويك (Chadwick:1995) أنّ إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ،كما في المهن الأخرى،تلتزم بالتحسين المستمر ،وتستكشف القضايا ذات العلاقة في تعزيز جودة التعليم والتعلّم في التعليم العالي.ومن أهم رواد تطور إدارة الجودة الشاملة إدوارد ديمنج الإحصائي الأمريكي الذي شارك في النهضة الصناعية اليابانية وفي ابتكار إدارة الجودة الشاملة،وبعد أن رجع إلى الولايات المتحدة الأمريكية بقي غير معروف حتى نشر كتابه(ما وراء الأزمة) في عام١٩٨٢.م،وفي هذا الكتاب يصف ١٤نقطة ،وهذه النقاط تمثل لكثير من الناس جوهر إدارة الجودة الشاملة.(CEM:2007). وجوزيف جوران الذي تأثر بضمان الجودة من أجل تمثيل توزيع الأخطاء وعيوب المنتج،وفي عام ١٩٥١م نشر مجموعة من النصوص حول موضوع الجودة كدليل لضمان الجودة

،والذي حقّق نجاحا" كبيرا" ،وأصبح دليلا" لليابانيين أكثر من الأوروبيين ،وقد لعب دورا" هاما" في نهضة حلقات ضبط الجودة عام١٩٦٢.(Barnabé:1995).وفليب كروسبي الذي ركز على أهمية الاهتمام بالمخرجات من خلال الحد من حجم العيوب لدرجة يمكن أن تقترب من مستوى العيوب الصفرية.(أحمد: ٢٠٠٣ ، ص٢٦٥).وكاورو إيشيكاوا الذي يعدّ الأب الحقيقي لحلقات الجودة حيث يرى فيها الأسلوب الأهم لنشر مفهوم الجودة بين العاملين،كما يرى أنّ الجودة الشاملة تبدأ بالتدريب والتعليم كما تنتهي بتدريب وتعليم الموظفين وذلك من خلال الاستثمار في تدريب الموظفين.وهي تشمل جودة العمل والخدمات والمعلومات ونظم وإجراءات العمل والأفراد والمديرين والأهداف وغيرها.(النعيمي:٢٠٠٦،ص٣٦).

ويشير بوج و روبرت (Boje & Robert :1993)أنّه قد اعترف بإدارة الجودة الشاملة عالميا" بسبب قدرتها على تبرير الحاجة للأدوات المعاصرة للإنتاج ،وكنتيجة لهذه الجهود أصبحت إدارة الجودة الشاملة القصة الكبيرة الوحيدة ضمن بيئة الإنتاج. ويذكر بازين(Pasin:2006).ثلاثة أبعاد لإدارة الجودة الشاملة عند كيلادا Kélada :البعد البشري:ضمان مشاركة الجميع.البعد المنطقي:إدارة وتطبيق أدوات التحسين،وتخطيط ضمان الجودة الشاملة وتنظيمها وتوجيهها وإدارتها.البعد التقني:ضبط تقنيات التحسين.

والإطار المرجعي الذي تعتمد عليه إدارة الجودة الشاملة هو عائلة أيزو٩٠٠٠،وبنية متطلبات الجودة تأخذ بعين الاعتبار بنية الأيزو٩٠٠١ والأيزو٩٠٠٤،ومراقبة هذا النظام تتم بالتوافق مع المرجعية المتناسبة مع الإيزو FDIS١٩٠١١.وفي بعض البلدان توجد مرجعية أخرى للجودة الشاملة معترف عليها بالإيزو٩٠٠٤،والتي من الممكن أن تكون مفضلة في السنوات الأولى (Prof :2002).ونظام معايير الإيزو ليس إلا أداة من بين مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في التقدّم على طريق التحسين المستمر،حيث أنّ الخبراء يقدّرون وجود أكثر من (٢٠٠٠)أداة،وهذه الأداة تلتمس ضمان الجودة ،ويوجد لها عدة نماذج لضمان الجودة.ونموذج ضمان الجودة المفضّل هو أيزو٩٠٠١ أو٩٠٠٢ أو ٩٠٠٣ ،وذلك لكونه مشهورا" عالميا" ،ولأنّه يسهل التبادل بين المهتمين ،ولأنّه الطريق الذي يتّبع لإذاعة الصيت بشكل جيد لضمان الجودة على طريق التحسين المستمر باتجاه الجودة الشاملة.(Leclair:2007).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة(محمد خير أحمد الفوال)عام (٢٠٠٥.م) بعنوان(أهمية مشاركة الطلاب في تقويم جودة التعليم العالي وفقا" لمبدأ الجودة الكليّ).وهدّفت الدّراسة إلى :إبراز أهمية مشاركة الطلاب في إدارة مؤسسات التعليم العالي وفي عملية تأمين جودة التعليم فيها وفقا" لمبدأ الجودة الكلية .وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:ما موقع عنصر الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ما أدوار الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ما طرائق تحقيق مشاركة الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ما فوائد مشاركة الطلاب في عملية تأمين

جودة التعليم العالي؟ما عوائق مشاركة الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ وذلك من خلال استعرض أهم الدراسات التي أنجزت على المستويين العالمي والعربي حول هذا الموضوع وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات كان من أهمها:إعطاء أهمية أكبر لموضوع مشاركة الطلاب في مؤسسات العليم العالي ،واعتبار مشاركة الطلاب في تقويم العملية التعليمية أحد المعايير الرئيسة التي يقاس على أساسها مستوى جودة التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية، وكذلك يجب اعتماد هذا المعيار من قبل الهيئات العربية للاعتماد وتوكيد الجودة في التعليم العالي.الاستفادة من التجارب الناجحة في جامعات الدول المتقدمة في هذا المجال.

دراسة (أحمد كنعان)عام(٢٠٠٥.م) بعنوان(الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق ــ برنامج إعداد المعلّم أنموذجا").وقد هدّفت إلى وضع مقياس لدراسة واقع برامج إعداد المعلّم في كلية التربية/جامعة دمشق في النواحي الآتية:أداء المعلّم(مخرجات برنامج إعداد المعلّم).إمكانات الكلية(برنامج إعداد المعلّم).وتقويم واقع إعداد المعلّم في كلية التربية في ضوء المعايير المقترحة وفق مبادئ الجودة والاعتماد الأكاديمي.وتقديم تصوّر نهائي للمعايير المقترحة في ضوء نتائج تقويم الواقع.واستخدم الباحث كأداة للبحث:مقياس أسماه(مقياس تقويم برنامج إعداد المعلّم وفق مبادئ الجودة والاعتماد الأكاديمي).وقد توصلّت الدّراسة إلى أنّ:مبادئ الاعتماد الأكاديمي لم تتحقق في جميع مجالات إعداد المعلّم المهنية والأكاديمية والاجتماعية–الشخصية ،والثقافية،ومن ثم لم تحقق رضا المستفيدين من هذه البرامج.إضافة" إلى أنّ برامج إعداد المعلّم لم تحقق كلّ الأهداف المحددة لها مسبقا"،وأنّ مبادئ الاعتماد الأكاديمي في إدارة برامج إعداد المعلّم لم تتحقق كلها، وعدم تحقق مبادئ الاعتماد الأكاديمي في مجال اختيار تقنيات التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية ومدى مناسبتها وكفايتها لبرامج إعداد المعلّم .وعدم توافر احتياجات البرنامج من هيئة تعليمية وفنية وإدارية،وإمكانيات مادية، و عدم توافر المواصفات الفنية الهندسية والصحية لمبنى كلية التربية، ومدى ملائمتها للمناخ والعملية التعليمية.عدم توافر المواصفات المهنية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية والشخصية لدى أعضاء الهيئة التعليمية، ومدى مناسبتها للأدوار الجديدة لعضو الهيئة التعليمية في عصر التقدم العلمي والتقني.وأنّ التقويم يؤخذ عليه بعدم تناوله لجميع جوانب العملية التعليمية ، وعدم وجود معايير واضحة ومناسبة لتحديد مستوى الأداء الجيد ،وغيرها مما يرتبط بعملية التقويم كالأهداف والأساليب والغاية من عملية التقويم في ضبط سير العملية التعليمية.

دراسة (عبد اللّه محمّد عثمان المخلافي)عام(٢٠٠٥.م) بعنوان(تقويم برنامج إعداد معلم الأحياء بكليّة التربية ــ جامعة تعز في ضوء الاتجاهات التربويّة المعاصرة).وقد هدّفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن:أهميّة مقررات برنامج إعداد معلّم الأحياء بكلّيّة التربية ــ جامعة تعز من وجهة نظر الطلبة والمعلّمين والموجهين لإعداد معلّم الأحياء.وأراء ومقترحات الطلبة والمعلّمين والموجهين لتطوير برامج إعداد معلّم الأحياء.ومدى مراعاة البرنامج للاتجاهات التربويّة الحديثة.وقد توصلّت الدّراسة إلى النتائج التاليّة:عدم التوازن بين جوانب

الإعداد الثلاثة،وسيادة الجانب التخصصي على الجوانب الأخرى.ارتفاع عدد السّاعات المعتمدة (١٦٠) ، وتداخل محتويات بعض المقرّرات .تضمين البرنامج مقرّرات لا تعدّ ضروريّة لمعلّم الأحياء وغياب بعض المقرّرات الأساسيّة رغم أهميتها لمعلّم الأحياء مثل الثقافة البيولوجيّة، وفسيولوجيّة الإنسان،....الخ.غلبة الجانب النظري على التطبيقي وعدم إعطاء الإعداد المهني القدر المناسب من الاهتمام والوقت اللازم لتنفيذه.

دراسة(بلقيس غالب الشرعي)عام(٢٠٠٩م) بعنوان(دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلّم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي).وقد هدّفت هذه الدّراسة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج بناء على متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلّمين خلال أسئلة الدراسة التالية:

ما آراء خريجي كلية التربية جامعة السلطان قابوس نحو برنامج إعداد المعلّم وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الطلاب الخريجين حول برنامج إعداد المعلّم وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي تعزي لمتغيرات الدراسة(الجنس، التخصص، المشاركة في الجماعات الطلابية)؟

ما جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد المعلّم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين؟

وقد بينت نتائج الدراسة التي اعتمدت على استطلاع آراء الخريجين فيما يتعلق بمجالات الدراسة إلى أن هناك تفاوت فيما بينها بين المستوى الكبير والمتوسط، وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة، وكانت فوق المتوسط عند تقييم الطلاب لما تعلموه من البرنامج.

دراسة(سعاد سالم السبع...وآخرون)عام(٢٠١٠م) بعنوان(تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليّة التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة).وقد هدّفت هذه الدّراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة.ولتحقيق هدا الهدف قام الباحثون بإعداد قائمة بمعايير الجودة الشاملة لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء، تم اشتقاقها من الكتب المتخصصة و الدراسات والبحوث السابقة، اشتملت على(١٥٢)معيارًا موزعة على (١٢)مجالاً ، تم تحويل القائمة إلى مقابلتين مع مسؤولي القبول وقسم اللغة العربية، واستبانت ين مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتكونت عينة البحث من (٩)أعضاء من هيئة التدريس و(٧١) طالبًا.وقد أظهرت نتائج البحث ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول من وجهة نظر مسؤول القبول، وكذلك ضعف توافر معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر قسم اللغة العربية والطلبة، بينما توافرت معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم بمستوى متوسط.

الدراسات الأجنبيّة:

دراسة(لوري لويس.Laurie Lewis ...وآخرون)عام(١٩٩٨)بعنوان(جودة المعلّم : إعداد وتأهيل معلّمي المدارس العامة).وهدّفت هذه الدّراسة إلى:جمع بيانات عن (إعداد المعلّم وتأهيله) باستخدام مسح تمثيلي قومي لمعلمي المدارس العامة الدائمين وبحثت هذه الدّراسة في بيئات العمل التي يعلم فيها المعلّمون.واستخدّمت هذه الدّراسة نظام مسح الرّد السّريع الذي يقدم نبذه عن جودة المعلّمين الأمريكيين لعام ١٩٩٨. ووردت النتائج الرّئيسيّة للدراسة في ثلاثة مجالات رئيسيّة ،وهي: التعلّم قبل الخدمة،وتعلّم المهام:إنّ القلق المتزايد من أنّ عددا" كبيرا" من المعلّمين في الوطن غير مؤهلين تأهيلا" كافيا" لتعليم الأطفال .كما أنّ القلق متزايد أيضا" من أنّ عدداً من المعلّمين دخلوا قاعات التدريس بالشهادة الطارئة أو المؤقتة . . إنّ معظم المعلّمين كان لديهم شهادة البكالوريوس ، وحوالي النصف (٤٥ ٪) درجه الماجستير.التعليم المستمر،التطوير المهني وتعاون المعلّم:.يجب أن يكون لديهم القدرة والرّغبة في التعلّم بشكل مستمر وإعادة تعلّم مهنتهم،و بالإضافة إلى جودة التطوير المهني ، فإنّ تعاون الأنداد قد اعترف بأهميته في التعلّم المستمر للمعلمين. بيئة العمل المساعدة: وتشير الدّراسة إلى أنّ ثلث المعلّمين شاركوا في البرنامج التعريفي عندما بدأوا التعليم، لكنّ المعلّمين الأحدّث يرجح أنّهم شاركوا في بعض الأنواع من برنامج الحثّ(التعريف) في بدايّة ممارستهم للمهنة من المعلّمين الذين هم أكثر خبرة" في التعليم (٦٥ ٪ من المعلّمين في ٣سنوات أو اقل خبرة"، مقابل ١٤ ٪ من المعلّمين في ٢٠ سنة أو أكثر خبرة"، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ العديد من المعلّمين شعروا بأنّهم مدعومون من قبل إدارة المدرسة أيضاً، ب٥٥ % يوافق بقوة بأنّ إدارة المدرسة دعمتهم في عملهم و٤٧ % يوافقون بقوة بأنّ أهداف وأولويات المدرسة كانت واضحة.

دراسة (مايكلّ ألن/ Michael Allen) مدير مشروع جودة التعليم في لجنة التعليم في الولايات المتحدة عام (٢٠٠٠.م) بعنوان(الأولويات الجديدة لإعداد المعلّمين). وقد هدّفت هذه الدّراسة إلى الإجابة على الأسئلة التاليّة:إلى أيّ مدى يتضمّن التعليم الفعّال مادة موضوع المعرفة ؟إلى أيّ مدى يتضمّن المهارةً والمعرفة المتعلّقتين بشكلّ محدّد بالتعليم؟ما الطرق الأكثر فاعليّة لإعداد المعلّمين الجدد؟ما أنواع آليات المسؤوليّة والحوافز الفعّالة في ضمان جودة برامج إعداد المعلّم؟ما خصائص برامج الإثارة و الحثّ الفعّال؟ وتوصلّت الدّراسة إلى النتائج التاليّة:إنّ هذه التراعات تعكس وجهات نظر فلسفيّة وأيديولوجيّة، لكن في العديد من الحالات تعكس أيضاً الحقيقة بأنّ نتائج البحث غير حاسمة ومفتوحة على التفسيرات المختلفة. إنّ حوافز برنامج مراقبة الجودة التقليديّة وآليات مسؤوليّاتها و إستراتيجياتها موجّهة نحو برامج إعداد معلّم تضمّنت تفويض رسمي و/ أو خارجي مستند على التزام ببعض معايير أو مقاييس البرنامج. مثل هذه النظرة أساسها مدخلات لا تضمن معلّمين متفوّقين، وما كان هناك ارتباط جازم بين مدخلات البرنامج، مثل المنهج وهيئة التدريس في الكلّيّة، وجودة المعلّم. ليس هناك بيانات قويّة لتأكيد فعّاليّة منهجهم أو تفوق أيٍّ منها.

دراسة(سوزان ويلسون ،Suzanne Wilson ... وآخرون) عام(٢٠٠١) بعنوان (إعداد المعلّمين: المعارف الحاليّة الفجوات والتوصيات).جمع فريق الدّراسة أكثر من ٣٠٠ بحث من مصادر متنوعة ،و وضع الفريق تقريرا" مفصلا" لأهم النتائج والثغرات البحثيّة والتوصيات لإجراء مزيد من البحوث حول برامج إعداد المعلّمين والسّياسات التي تقف وراءها. وهدّفت الدّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التاليّة:ما أنواع الإعداد المعرفي ؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلّمين ؟ ما أنوع الإعداد التربوي ؟ وكم هي الحاجة المتوقعة للمعلّمين؟ ما أنواع توقيت وحجم التدريب السّريري (تعليم الطالب) أفضل إعداد عملي متوقع لمعلّمي الصفوف ؟ ما هي السّياسات والاستراتيجيات التي استخدمت بنجاح في الولايات، الجامعات، المناطق المدرسيّة ، ومنظمات أخرى لتحسين وتحمّل جودة تعليم المعلّم قبل الخدمة؟ ما هي مكونات وخصائص برامج الشهادة البديلة عاليّة الجودة؟

وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التاليّة:أنّ هناك علاقة إيجابيّة بين إعداد المعلّمين المعرفي وأدائهم في الصفوف الدّراسيّة. ولهذا الإعداد أيضا" أساليب معينة في الدّورات التعليميّة ذات تأثير إيجابي . أنّ الطريقة التي تدرس الجانب المعرفي لمن يدخلون التعليم بحاجه إلى إعادة هيكلّتها لإعطائهم فهما" أفضل للمفاهيم. وبخصوص الإعداد التربوي . أنّ كلّ جانب من الجوانب التربويّة ولاسيما مسألة إعداد المعلّمين له تأثير على ممارسة التعليم ،و تأثير جوهري على إنجاز الطلاب. . أنّ العديد من الدّراسات تستخدم امتلاك مؤهل التعليم بمثابة وكيل الإعداد التربوي، وبالتالي فإنّ النتائج "تقدم فهما" قليلا" في الإجابة عن سؤال مثل: أيٍّ جوانب الإعداد التربوي أكثر حسما". ومن حيث التربية العملية تشير الدّراسة إلى أنّه من الممكن أن يحدث التعلّم الهامّ في حقل التجارب مع النشاطات المنظّمة والمركّزة بشكلّ جيد.

تعليق على الدراسات السابقة:

توصلت كافة نتائج الدّراسات العربيّة والأجنبيّة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلّم،باعتباره حجر الزاويّة في العمليّة التعليميّة،لماله من دور في إعداد الطلبة إعدادا" سليما" متكاملا" ومتوازنا".

أكدت الدّراسات والبحوث التي أجريت في مجال إعداد المعلّم على الدّور الأساسي الذي يلعبه التعليم في إعداد رأس المال البشري، خصوصاً في عصر الثورة العلميّة والتكنولوجيّة، والتطوّر السّريع، واشتداد التنافس في الأسواق العالميّة، وازدياد الحاجة إلى الخبرات والمهارات العلميّة والتقنيّة.

ركزت معظم الدّراسات السّابقة في هذا المجال على واقع إعداد المعلّم، وطرحت مقترحات تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالمعلّمين وتدريبهم، والاستفادة من ذلك من تجارب وإنجازات الدّول الأخرى بما يتناسب مع ظروفها وقناعاتها.

وقد تباينت آراء الباحثين في شأن تحديد أولويات وأهميّة مرتكزات الفاعليّة والجودة من باحث لآخر إلا أنّها من حيث المنطلق الفكري لا زالت تشكلّ المنعطف الحاسم في إمكانيّة التفعيل المستمر للجودة الشاملة

،وتتمثل هذه المنطلقات الفكريّة بالتركيز على نماذج رياضيّة مبنيّة على الحقائق والوقايّة من الأخطـــاء وإدارة العمليات استراتيجيا" والمناخ التنظيمي وإدارة العمليات وتصميم المخرجات ،وهي تهدف للتحسين والتطـــوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنواتج والخدمات.

وقد تناولت الدّراسات والبحوث الأجنبيّة مسألة جودة إعداد المعلّم من زوايا متعددة، وأشـــارت هـــذه الدّراسات والبحوث إلى أن الجودة يجري تقويمها من منظور المستفيد/ الطالب ومن منظور سوق العمل، ومن منظور المؤسسة التي تقدم الخدمة، ومن منظور القيمة التي تعكسها الخدمة.

استفاد الباحث من الدّراسات السّابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب المنهجيّـــة منـــها والعلميّـــة ،والأدوات العلميّة المستخدمة فيها ، والأساليب الإحصائيّة ، وطرق معالجة المعلومات ، والمراجع الأصـــليّة في هذا المجال.

كما استفاد الباحث من توجيهات تلك الدّراسات ومضامينها وما حوت من آراء عن مختلـــف جوانـــب الإعداد وعن طبيعة ميدان إعداد المعلّم في المجالين النظري والعملي.

وتأتي هذه الدّراسة منسجمة مع توجهات الدّراسات المستقبليّة السّاعيّة لتطوير برنامج إعداد المعلّم، لتتسق مع التطور الحادث في النظم التعليميّة، إذ تسعى معظم هذه النظم إلى استشراف المستقبل، وتحتـــاج إلى دعـــم الباحثين الأكاديميين لتلك الجهود الاستشرافيّة السّاعيّة لتطوير المنظومة التعليميّة.

منهج البحث:

بما أنّ المنهج الملائم للبحث العلمي يرتبط ارتباطا" وثيقا" بكلّ مـــن موضـــوع البحـــث وأهدافـــه، تمّ إتباع(المنهج الوصفي التحليلي) في هذه الدّراسة.

مجموعة البحث:

تكوّنت مجموعة البحث من طلبة السّنة الرّابعة في كلية التربية ـــ قسم تربية الطفل /شعبة معلّم الصّف ـــ في محافظة الحسكة من العام الدراسي٢٠٠٩-٢٠١٠م، حيث بلغ عددهم (١٥٤)طالبا"١، وتمّ اختيار هـــذه المجموعة ،لأنّ هؤلاء قد تمّ تطبيق برنامج إعداد المعلّم عليهم خلال السّنوات السّابقة،وباعتبارهم المخرج الذي سيتم من خلاله تقديم مؤشرا" واقعيا" لضبط وقياس مدى جودته كما أنّ هذا الاختيار جاء متوافقاً مـــع رأي الفوّال(٢٠٠٣)الذي يعتبر مشاركة الطلاب في تقويم العملية التعليمية أحد المعايير الرئيسة التي يقـــاس علـــى أساسها مستوى جودة التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية.

١ بلغ العدد الكلي لطلبة سنة الرابعة شعبة معلم الصف (١٥٨) طالبا" وفقا" للبيانات المتوفرة في مكتب شؤون الطلاب ،وقد استثني منهم الطلبة الراسبون لأكثر من سنة واحدة(الطلبة الراسبون لأكثر من سنة قليلا" ما يلتزمون بالحضور،وقد يكون تقييمهم للمعايير يعتمد على وجهات نظر سابقة خارجة عن حدود البحث).

جدول (١) توزع مجموعة الدراسة وفقا" لمتغير الجنس:

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	٩٢	%٧٥
الذكور	٣٠	%٢٥
المجمـــــــوع	٣٩٠	%١٠٠

جدول (٢) توزع مجموعة الدراسة وفقا" لمتغير مدى حضور المحاضرات:

مدى الحضور	التكرار	النسبة المئوية
غالبا"	٨٧	%٧١.٣
أحيانا"	٣١	%٢٥.٤
نادرا"	٤	%٣.٣
المجمـــــــوع	١٢٢	%١٠٠

يبين الجدول رقم(٢) أنّ نسبة الطلبة الذين غالبا" ما يحضرون المحاضرات كانت(٧١.٣%) وهـــي نســبة متوافقة مع النسبة المطلوب تحقيقها والمحددة بـــ(٧٠%)،وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى أنّ فرع معلّم الصّف يعتبر فرعا" عمليا" تطبيقيا" أكثر ما هو فرعا" نظريا"،كما أنّ هذا دليل على مدى التزام الطلبة بنسبة الحضور المحددة،والالتزام من أهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

أدوات البحث وتصميمها:

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة في مجال البحث والمراجعة النظرية لأبـــرز تجـــارب إدارة الجـــودة الشاملةTQMالعربية والعالمية في التعليم الجامعي، والمعايير المهنية الخاصة بإعداد المعلّم الصّادرة عـــن مجلـــس الاعتماد الأمريكي لتعليم المعلّم(NCATE)،والأهداف والمهمات العامة لكلّيات التربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ،قام الباحث ببناء استبانة وجهت لعينة طلبة السّنة الرّابعة شعبة معلّم الصّف،وقد تكونت من جزأين رئيسيين كمايلي:الجزء الأول:تألف من المتغيرات المراد دراسة تأثيرها على مستوى جودة برنامج إعداد المعلّـــم .الجزء الثاني:تألف من محاور البحث ،والتي تضمنت(٣٥) بندا" باعتبارها معايير لقياس الجودة المنشودة وفقـــا" لمقياس خماسي متدرج يحتوي على الفئات التعبيرية٢التالية(ممتاز، جيد، متوسط، ضعيف ،غير محقق).

وبعد عرض الاستبانة على مجموعة من السّادة المحكمين تمّ إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظـــاتهم وتوجيهاتهم ،وبذلك تمّ التأكد من معامل الصدق لأداتي البحث،ومن ثمّ تطبيقها على عينة استطلاعية تألفـــت من (٣٥)طالب وطالبة ، وذلك لمرتين بفاصل زمني قدره عشرة أيام بينهما ،ثمّ تم حساب معامل الثبات ألفـــا كرونباخ Cronbach's Alpha وقد بلغت قيمته(0.955) وهذه القيم تعتبر قيما" مقبولة إحصـــائيا" يمكن الوثوق بها.وقد تمّ توزيع (١٥٤) استبانة عاد منها (١٢٢) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية.

٢ وقد تمّ إعطاء كلّ فئة تعبيرية من فئات قياس مدى تحقق الجودة المنشودة قيمة رقمية كمايلي(ممتاز٤، جيد٣، متوسط٢، ضعيف١ ،غير محقق٠)،وهذا ما يسمى بعملية ترميز البيانات.

النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول:ما مدى جودة الإعداد الأكاديمي في برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة؟

جدول (٣) مدى تحقق جودة الإعداد الأكاديمي للطالب المعلّم في كلية التربية بالحسكة

الرقم	معايير جودة الإعداد الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
١٠	امتلاك مهارة تصميم الدروس وتخطيطها .	٢.٩٦	٠.٩٠٤	١	متوسط
٨	تعرّف طبيعة المتعلمين وخصائصهم.	٢.٩٠	١.٠٤٨	٢	متوسط
١	تفهم حقائق المادة الدراسية.	٢.٨٧	٠.٧٨٢	٣	متوسط
٦	تعرّف مهارات العمل بالفريق.	٢.٦٧	١.٠٠	٤	متوسط
٢	الإلمام بالأهداف العامة لتعليم كل مادة من المواد الدراسية.	٢.٦٢	٠.٧٩٦	٥	متوسط
٣	تعرف مجموعة متنوعة من طرائق التعليم.	٢.٥٩	١.١٤١	٦	متوسط
٧	تعرّف الفلسفة التربوية للمجتمع.	٢.٥٢	٠.٩٨٩	٧	متوسط
١١	امتلاك المعرفة الكافية بأساسيات الحاسوب واستخداماته.	٢.٤٣	١.٠٣٦	٨	متوسط
٩	الإلمام بحقائق علم النفس التربوي ومبادئه.	٢.٣٣	١.٠٦٤	٩	متوسط
٤	امتلاك مهارات البحث العلمي.	٢.٢٧	٠.٩٠٠	١٠	متوسط
٥	تعرّف طرائق تنظيم المنهج وتطويره.	٢.٢٥	١.٠٤١	١١	متوسط
التقييم الكلّي لجودة الإعداد الأكاديمي		٢.٥٨	٠.٥٣		متوسط

يبين الجدول (٣) أنّ مدى تحقق جودة الإعداد الأكاديمي للطالب المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة كان بدرجة(متوسط)،وهذا التقدير قريب من الدرجة(جيد) ،وقد حاز المعيار رقم(١٠) الترتيب الأول بدرجة(متوسط) وبمتوسط حسابي قدره(٢.٩٦) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٩٠)،وتقدير هذا المعيار قريب جداً من الدرجة (جيد) أما أقل المعايير جودة" كان بدرجة (متوسط) وهو المعيار رقم(٥) بمتوسط

حسابي قدره(٢.٢٥) ،وبانحراف معياري قدره (١.٠٤)، وهذا الانحراف كبير نسبيا" مما يدلّ على تعدد آراء الطلبة المعلّمين حول هذا المعيار،وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى أنّ تعرف طرائق تنظيم المنهج وتطويره أمر ليس من السهل تحقيقه وخاصةً أنّ الأغلبية يخلطون بين مفهوم الكتاب المدرسي والمنهاج ،مما يستدعي أخذ هذه المسألة بعين الاعتبار لزيادة معرفة الطالب المعلّم بهذا الجانب.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني :ما مدى جودة الإعداد المهني في برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة ؟

جدول (٤) يبين مدى تحقق جودة الإعداد المهني

الرقم	معايير جودة الإعداد المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
١٠	ربط التعلم مع خبرات ومعارف التلميذ المسبقة.	٣.١٥	٠.٦٣٩	١	جيد
٦	استخدام موارد المدرسة والمجتمع التي تدعم عملية التعليم.	٢.٨٩	١.٠٣٨	٢	متوسط
٨	تحفيز السؤال الفردي والجمعي.	٢.٧٥	١.١٦٨	٣	متوسط
٥	استخدام عمليات التقويم المناسبة.	٢.٧١	٠.٨٥٧	٤	متوسط
١٢	استخدام استراتيجيات الحوار المناسبة لتنشيط مستوى التفكير العالي لدى التلاميذ.	٢.٦٩	٠.٩٨٨	٥	متوسط
١١	تطبيق استراتيجيات تعليم مناسبة لمستوى تطور التلاميذ	٢.٦٦	٠.٨٦٨	٦	متوسط
١	تصميم الدروس التي تستخدم التكنولوجيا لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة.	٢.٤٣	١.٠٨٣	٧	متوسط
٩	تطبيق تقنيات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس والانضباط الذاتي.	٢.٤٣	١.١٥٠	٨	متوسط
٧	تقديم خبرات تعليمية تشجع التلاميذ على الابتكار.	٢.٣٢	٠.٩٩٨	٩	متوسط
٤	الاستخدام الناجح والملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ.	٢.١٦	١.٠٧٨	١٠	متوسط
٢	تطبيق تدريبات تعليمية أساسها البحث باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا .	١.٩٦	١.٠٦٣	١١	ضعيف

٣	استخدام وسائل التكيف والمساعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	١.٧٢	٠.٩٧٣	١٢	ضعيف
التقييم الكلّي لجودة الإعداد المهني		٢.٤٩	٠.٥٢		متوسط

يبين الجدول (٤) أنّ مدى تحقق جودة الإعداد المهني للطالب المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة كان بدرجة(متوسط) ،وهذا التقدير قريب من الدرجة(جيد)،وقد حاز المعيار رقم(١٠) الترتيب الأول بدرجة(جيد) وبمتوسط حسابي قدره(٣.١٥) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٦٤)،أما أقل المعايير جودة" كان بدرجة (ضعيف) وهو المعيار رقم(٣) بمتوسط حسابي قدره(١.٧٢) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٩٧)، وهذا التقدير قريب من الدرجة(متوسط) وهذا قد يعود ذلك برأي الباحث إلى أنّ فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في بنى التعليم النظامي مازالت في مرحلة التجريب و لم تعمم على جميع المدارس السورية ،و لم تخصص مادة دراسية في برنامج الإعداد تنمي مهارة الطلبة المعلّمين لاستخدام وسائل التكيف والمساعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث:ما مدى جودة الإعداد الثقافي في برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة ؟

جدول (٥) يبين مدى تحقق جودة الإعداد الثقافي

الرقم	معايير جودة الإعداد الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
١	امتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في المجال الديني.	٣.٠٧	٠.٩٨٩	١	جيد
٣	امتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في المجال الديني.	٢.٨١	١.٢٠٨	٢	متوسط
٢	امتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في مجال العلوم.	٢.٧٠	٠.٨١٢	٣	متوسط
٥	امتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في مجال لغة أجنبية معينة.	٢.٦٩	٠.٩١٩	٤	متوسط
٤	امتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في مجال العلوم.	٢.٤٠	٠.٨٨٨	٥	متوسط
التقييم الكلّي لجودة الإعداد الثقافي		٢.٧٣	٠.٦٥		متوسط

يبين الجدول (٥) أنّ مدى تحقق جودة الإعداد الثقافي للطالب المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة كان بدرجة(متوسط)،وهذا التقدير قريب من الدرجة(جيد)،وقد حاز المعيار رقم(١) الترتيب الأول بدرجة(جيد) وبمتوسط حسابي قدره(٣.٠٧) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٩٩)،أما أقل المعايير جودة"

كان بدرجة (متوسط) وهو المعيار رقم(٤) بمتوسط حسابي قدره(٢.٤٠) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٨٩)، وهذا قد يعود ذلك برأي الباحث إلى أنّ أغلبية الطلبة المعلّمين الذين يختارون شعبة معلّم الصف برغبة ذاتية هم من التخصصات الأدبية ،ولذلك يجدون صعوبة كبيرة في امتلاك المستوى الثقافي المنشود في مجال العلوم وغيره من المواد العلمية الأخرى .

النتائج المتعلّقة بالسؤال:ما مدى جودة الإعداد الشخصي في برنامج إعداد المعلّمين في كلية التربية بالحسكة؟

جدول (٦) يبين مدى تحقق جودة الإعداد الشخصي

الرقم	معايير جودة الإعداد الشخصي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفئة
١	امتلاك الصوت الواضح المحبب والحديث المتميز الجذاب.	٣.٣٤	٠.٧٦٧	١	جيد
٢	العلاقة بالآخرين تتسم بطابع الود والاحترام والتعاون.	٣.١٦	٠.٨٢٣	٢	جيد
٦	الأناقة وحسن المظهر الخارجي.	٣.١٦	٠.٩٧٤	٣	جيد
٧	احترام مهنة التعليم وآدابها وأخلاقياتها مؤمنا"برسالته كمعلم.	٣.٠٧	٠.٩٩٤	٤	جيد
٥	ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والوطنية في نفوس التلاميذ.	٢.٩٣	٠.٨٧٤	٥	متوسط
٣	احترام شخصية وآراء الآخرين من تلاميذ و زملاء و رؤساء.	٢.٩٢	٠.٩٧٦	٦	متوسط
٤	الاشتراك في المعارض والندوات العلمية والفنية.	٢.٢٨	١.٠٥٤	٧	متوسط
التقييم الكلّي لجودة الإعداد الشخصي		٢.٩٨	٠.٥٩		متوسط

يبين الجدول (٦) أنّ مدى تحقق جودة الإعداد الشخصي للطالب المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة كان بدرجة(متوسط) ،وهذا التقدير قريب من الدرجة(جيد)،وقد حاز المعيار رقم(١) الترتيب الأول بدرجة(جيد) وبمتوسط حسابي قدره(٣.٣٤) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٧٧)،أما أقل المعايير جودة" كان بدرجة (متوسط) وهو المعيار رقم(٤) بمتوسط حسابي قدره(٢.٢٨)،وبانحراف معياري قدره (١.٠٥)، وهذا الانحراف كبير نسبيا" مما يدلّ على تعدد آراء الطلبة المعلّمين حول هذا المعيار،وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى أنّ المعارض والندوات العلمية والفنية التي تقيمها إدارة الكلية قليلة نوعاً ما،وهذا مما لا يتيح فرصة الاشتراك لجميع الطلبة المعلّمين.

أما فيما يخص النتائج المتعلّقة بدراسة مدى تأثير متغير الجنس على نتائج محاور الجودة المدروسة تم تطبيق اختبارT للعينات المستقلة٣ ،و اختبار ليفينيlevene للتأكد من تجانس العينات ، وكانت النتائج مبينة كمايلي:

جدول (٧) نتائج اختبار T للعينات المستقلة

	اختبار ليفين لتساوي التباينات		للعينات المستقلة T اختبار				
	اختبار"ف"	الدلالة	قيمة"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	الفروق في الانحرافات المعيارية
في حال تساوي التباينات	٠.٠٦٥	٠.٧٩٩	١.٢٩١	١٢٠	٠.١٩٩	٤.٣٧٢	٣.٣٨٧
في حال عدم تساوي التباينات			١.٣١٧	٥١.٠٧	٠.١٩٤	٤.٣٧٢	٣.٣١٩

وقد أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم(٧) أنّ قيمة اختبار ليفيني بالنسبة لجميع المحاور المدروسة هي (٠.٠٦٥)،بواقع دلالة (٠.٧٩٩) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، وهذا بدوره يبين أنّنا نستطيع الافتراض بأنّ تباين عينتي الذكور والإناث متساوي،وبالتالي سنعتمد النتائج الموجودة في السطر الأول،حيث نجد أنّ مستوى دلالة اختبارt (٠.١٩٩)،وهي أكبر من القيمة (٠.٠٥)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة برنامج إعداد المعلّم في كلية التربية بالحسكة حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) ".

كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة مدى تأثير متغير مدى حضور المحاضرات ،والذي كانت نتائجه على الشكل التالي:

جدول (٨) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	درجات الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
مدى حضور المحاضرات	٢	٠.٦٨٠	٠.٥٠٩

كما أظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول رقم(٨) أنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار لمتغير مدى حضور المحاضرات(٠.٥٠٩) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية(٠.٠٥)، فبالتالي نقبل الفرضية

[٣] **اختبارt ستيودنت للعينات المستقلة:**هو اختبار يستخدم للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين،وفي حال تساوي تباين العينتين نأخذ نتائج السطر الأول،وفي حال عدم تساوي تباين العينتين نأخذ السطر الثاني من جدول النتائج.أما **اختبار ليفيني:** هو اختبار خاص بفحص تجانس العينات(هل تباين العينات متساوي أم لا)؟إذا كان مستوى دلالة الاختبار أكبر من مستوى الدلالة٠.٠٥ يكون تباين العينات متساوي ،وإذا كان أقل يكون تباين العينات غير متساوي.

الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مدى جودة برنامج إعداد المعلّم في كلية التربية بالحسكة حسب متغير مدى حضور المحاضرات عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) ".

الاستنتاجات:

ومن خلال التحليل الإحصائي السابق نستنتج كما هو مبين في الجدول(٩) أنّ مدى تحقق جودة برنامج إعداد المعلّم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر عينة الطلبة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملةTQM كان بدرجة(متوسط)،وقد حاز المحور المتعلق بمدى جودة إعداد الطالب المعلّم الشخصي الترتيب الأول بدرجة(متوسط) وبمتوسط حسابي قدره (٢.٩٨) ،وبانحراف معياري قدره (٠.٥٩) ،وهذا التقدير قريب جداً من الدرجة(جيد)،أما أقل المحاور جودة" كان أيضاً بدرجة (متوسط) وهو المحور المتعلق بمدى جودة إعداد الطالب المعلّم المهني بمتوسط حسابي قدره(٢.٤٩) ،وهذا التقدير أيضاً قريب من الدرجة(جيد)،وبانحراف معياري قدره (٠.٤٦) ،وقد يعود ذلك برأي الباحث إلى المشكلات والصعوبات الكثيرة التي تعترض هذا الجانب من جوانب برنامج الإعداد والتي تؤثر على هذا الجانب الأكثر أهمية لمعلم المستقبل. وقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث التربوية أهمية خبرة التربية العملية الميدانية في تهيئة الطالب المعلّم لمهنة التعليم من الناحية العملية والنفسية والفنية . وهو المعيار الثالث(التجارب الميدانية والممارسة العملية) من معايير مجلس الاعتماد القومي لتعليم المعلّم(NCATE) في الولايات المتحدة الأمريكية.ويذهب بعض المتخصصين إلى أن التربية العملية هي العنصر الأساسي الوحيد الذي لا مناقشة فيه في مجال التربية المهنية للمعلمين .

جدول (٩) يبين مدى تحقق جودة برنامج إعداد المعلّم

الترتيب	جوانب برنامج الإعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
١	الإعداد الشخصي.	٢.٩٨	٠.٥٩	متوسط
٢	الإعداد الثقافي.	٢.٧٣	٠.٦٥	متوسط
٣	الإعداد الأكاديمي.	٢.٥٨	٠.٥٣	متوسط
٤	الإعداد المهني.	٢.٤٩	٠.٥٢	متوسط
التقدير الكلي		٢.٦٥	٠.٤٦	متوسط

كما نستنتج أنّ ليس هناك أي تأثير لمتغير الجنس ومتغير مدى حضور المحاضرات ، على نتائج تقويم محاور الجودة المدروسة.

التوصيات و المقترحات:

وفي ضوء النتائج السابقة تقدّم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن تداولها لتحسين جودة برنامج إعداد المعلّمين الحالي وفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي و إدارة الجودة الشاملةTQM:

التوصيات:

١. تزويد الطلبة المعلّمين بالمعرفة الكافية بأساسيات الحاسوب واستخداماته الناجحة والملائمة،والإلمام بحقائق علم النفس التربوي ومبادئه،وامتلاك مهارات البحث العلمي،وتعرّف طرائق تنظيم المنهج وتطويره.

٢. زيادة الاهتمام بتدريب الطلبة المعلّمين على تصميم الدروس التي تستخدم التكنولوجيا لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة،و تطبيق تقنيات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس والانضباط الذاتي،وتقديم خبرات تعليمية تشجع التلاميذ على الابتكار،واستخدام وسائل التكيف والمساعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. مساعدة الطلبة المعلّمين لامتلاك مستوى" ثقافيا" في المعلومات والأفكار والحقائق في مجال العلوم.

٤. منح الطلبة المعلّمين الفرصة الكافية للاشتراك في المعارض والندوات العلمية والفنية.

المقترحات:

١. توفير الوسائل والتقنيات التعليمية لتحسين جودة العملية التدريسية.

٢. تحسين جودة البناء التعليمي وتجهيزاته العلمية والتقنية والصحية ،وإنشاء مدارس خاصة للتربية العملية.

٣. عقد اجتماعات دورية بين الكادر التدريسي والإداري والطلبة المعلّمين وبمشاركة أولياء الأمور والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز علاقة التواصل والتفاعل .

٤. وضع خطة إستراتيجية مستمرة لتحسين عمل الطلبة المعلّمين واشتراكهم في مواقف الحياة العملية،ومنحهم الثقة بقدرتهم على التغيير والتطوير،وإعطائهم الفرصة الكافية للتعبير عن آرائهم لتحسين جودة الأداء.

٥. نشر ثقافة الجودة في مختلف المؤسسات التربوية من خلال المؤتمرات والندوات وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى .

٦. إنشاء مكتب لضمان الجودة في كلية التربية بإشراف خبراء في جودة التربية والتعليم تناط إليه مسؤولية وضع معايير لضمان الجودة .

٧. إجراء دراسات لاحقة تكمل الدّراسة الحالية ، وتعالج الجوانب التي لم تتناولها لضمان تطبيق نظام جودة عالمي يتناسب مع واقع نظامنا التعليمي.

المراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيم أحمد أحمد (٢٠٠٣ .م): الجودة الشاملة في الإدارة التعليميّة والمدرسيّة . ـــ الإسكندريّة :دار الوفاء.

٢. ابن منظور(١٩٩٣.م):لسان العرب،دار إحياء التراث،بيروت.

٣. أحمد علي كنعان (٢٠٠٥.م): الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق ـــ برنامج إعداد المعلّم أنموذجا"، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي١١-١٣/٤/٢٠٠٥.ـــ كلية التربية : جامعة البحرين.

٤. بلقيس غالب الشرعي (٢٠٠٩.م):دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلّم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثاني،العدد٤،ص١-ص٥٠ موقع انترنيت:http://www.ust.edu/uaqe.com ،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

٥. جبر حمود جبر النعيمي (٢٠٠٦.م):اتجاهات القيادات الأمنية نحو إدارة الجودة الشاملة،رسالة ماجستير. ـــ الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الإدارية،موقع انترنيت:http://www.nauss.edu.sa ،تاريخ الاستعلام١٥/٤/٢٠٠٩.م.

٦. جبرائيل بشارة (٢٠٠٣.م):المعلّم في مدرسة المستقبل . ـــ دمشق : دار الرّضا للنشر؛ ط١.

٧. خالد أحمد الصرايرة،ليلى العسّاف(٢٠٠٨.م): إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الأول،العدد١،ص١-ص٤٦،موقع انترنيت:http://www.ust.edu/uaqe.com ،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

٨. سعاد سالم السبع،أحمد حسان غالب،سماح عبد الوهاب علي عبده(٢٠١٠): تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليّة التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثالث،العدد٥،ص٩٦-ص١٣٠ موقع انترنيت: http://www.ust.edu/uaqe.com،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

٩. صالح ناصر عليمات (٢٠٠٤.م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربويّة، جامعة اليرموك. ـــ عمان: دار الشروق.

١٠. عبد اللطيف حسين حيدر (٢٠٠٥.م): الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي: أداة ضمان الجودة والتحسين المستمر، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي، ١١-١٣/٤/٢٠٠٥. – كلية التربية: جامعة البحرين.

١١. عبد اللطيف حسين حيدر(٢٠٠٥.م). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي: أداة ضمان الجودة والتحسين المستمر، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي، ١١-١٣/٤/٢٠٠٥،كلية التربية، جامعة البحرين.

١٢. عبد الله محمد عثمان المخلافي (٢٠٠٥.م):تقويم برنامج إعداد معلّم الأحياء بكلّيّة التربية ،جامعة تعز في ضوء الاتجاهات التربويّة المعاصرة . ـــ جامعة أسيوط :مجلة كلّيّة التربية ،العدد١.

١٣. علي راشد (١٩٩٦) : اختيار المعلّم وإعداده مع دليل للتربية العمليّة . ـــــ القاهرة: دار الفكر العربي .

١٤. عنتر محمد أحمد عبد العال (٢٠١٠.م):الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في الملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثالث،العدد٥،ص٤٦-ص٧٣. موقع انترنيت:http://www.ust.edu/uaqe.com ،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

١٥. فريد النّجار(٢٠٠٠.م): إدارة الجامعات بالجودة الشاملة : رؤى التنميّة المتواصلة.ـــــ القاهرة:يبراك.

١٦. فيصل حميد الملا (٢٠٠٥.م): ملامح مشروع الاعتماد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة البحرين: آفاق الواقع وتصورات المستقبل، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي، ١١-١٣/٤/٢٠٠٥. – كلية التربية: جامعة البحرين.

١٧. محمد أحمد ربيع (٢٠٠٥.م). الاعتماد الأكاديمي (فلسفته ومؤسساته ونظمه)، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي، ١١-١٣/٤/٢٠٠٥. – كلية التربية: جامعة البحرين.

١٨. محمد خير أحمد الفوّال (٢٠٠٣ .م): أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكلّيات الجامعيّة ولكلّيات التربية.ـــ بحث معد للاجتماع الخامس لجمعيّة كلّيات التربية ومعاهدها في الجامعة العربيّة ٢٨-٢٩ نيسان ٢٠٠٣. ـــ جامعة دمشق.

١٩. محمد خير أحمد الفوّال (٢٠٠٥.م): أهمية مشاركة الطلاب في تقويم جودة التعليم العالي وفقا" لمبدأ الجودة الكليّ.ـــ المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي١١-١٣/٤/٢٠٠٥.ـــــ كلية التربية : جامعة البحرين ،ص(٦٠٠-٦١٩).

٢٠. محمد عوض الترتوري (٢٠٠٧):إعداد المعلّم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة،مجلة ديوان العرب. ـــ عمان:الأردن،موقع انترنيت:http://www.diwanalarab.com،تاريخ الاستعلام:٢٩/٤/٢٠٠٩.م.

٢١. محمود الصاحب ، سهيل سلطان (٢٠٠٤.م): الآيزو ٩٠٠٠ في كلّيّة العلوم الإداريّة ونظم المعلومات في جامعة بوليتكتيك فلسطين ، ورقة علميّة أعدت لمؤتمر النوعيّة العلميّة في التعليم الجامعي الفلسطيني، ٣-٥/٧/٢٠٠٤. ـــ جامعة القدس المفتوحة : مدينة رام الله.

٢٢. محمود فتحي عكاشة ، سهير محمد حواله (٢٠١٠): تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها،، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثالث،العدد٥،ص١-ص٤٥. موقع انترنيت: http://www.ust.edu/uaqe.com،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

٢٣. هالة عبد القادر صبري (٢٠٠٩.م):جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي"تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثاني،العدد٤،ص١٤٨-ص١٧٦. موقع انترنيت: http://www.ust.edu/uaqe.com،تاريخ الاستعلام١٥/٥/٢٠١٠.م.

٢٤. همام بدراوي زيدان (٢٠٠٥.م): دور نظم الاعتماد في تجويد الأداء الجامعي، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي، ١١-١٣/٤/٢٠٠٥. – كلية التربية: جامعة البحرين.

المراجع الإنكليزية:

25. Allen, Michael (2000): New Imperatives for Teacher Preparation, Education Commission of the States, Retrieved in /30/7/2009, from website: http:// www.ecs.org.
26. Besterfield - Sacre, Mary (2007): NMGT-8750 Total Quality Management and Improvement, Retrieved in /27/11/2009, from website: http://www.waldenu.edu.
27. Boje, David M & Robert D. Winsor (1993): The resurrection of Taylorism: Total quality management's hidden agenda. Journal of Organizational Change Management. Vol. 6 (4): 57-70, , Retrieved in 6/12/2009, from website : http://cbae.nmsu.edu/~dboje/papers/restoring_reengineering.
28. Buckley, Finian and Hurley, John(2001): Change in the nature of the university: the quality regime and its effects on the university teaching environment, SAGE Publications, Retrieved

in /21/11/2009 , from website: http://ssi.sagepub.com/cgi/reprint/40/4/545.

29. Chadwick. P(1995): Academic quality in TQM: issues in teaching and learning, Source: Quality Assurance in Education, Publisher : Emerald Group Publishing Limited, Retrieved in /10/11/2009, from website: http://www.ingentaconnect.com/content/mcb/120
30. Chizmar, John. F(1994): Total Quality Management (TQM) of Teaching and Learning , the Journal of Economic Education, Questia Media America, Page Number: 179, Retrieved in /10/11/2007, from website: http://www.questia.com/PM.qst?a=o&d=96245464.
31. Horine, JE; Halley, WA & Rubach, L (1993) Transforming schools quality. Journal of Quality Progress. Vol. 26, No. 7
32. Lewis, Laurie ….& /other/(1998): Teacher Quality: A Report on the Preparation and Qualifications of Public School Teachers, Retrieved in /31/7/2009, from website: http://nces.ed.gov/programs/quarterly/vo l.
33. Paxton, Patsy(1993): Total Quality Management and Invitational Theory: Common Ground, Journal of Invitational Theory and Practice, 1993, Vol. 2, No. 1, Vista University, Port Elizabeth Campus, South Africa, Retrieved in /17/12/2009, from website: http://www.invitationaleducation.net/publications /journal/v21p29.htm
34. Shlomo, W and Frank Moti, F (1999) Application of the Total Quality Management approach principles and the ISO 9000 standards in engineering education. European Journal of Engineering Education, Vol. 24, No. 3.
35. Staggs, P (1999) Strtegic Planning as Total Quality Management Critical Success Factor , Journal of Organizational Leadership, Vol. 1, No. 1.
36. Walton, Priscilla H…& /other/ (2002): A National Study of Teacher Education Preparation For Diverse Student Populations , Retrieved in /30/7/2009, from website: http://crede.berkeley .edu/ research/pdd/2.1es.htm.
37. Wilson. Suzanne. M... &/other/: (2001): Teacher Preparation Research: Current Knowledge, Gaps, and

Recommendations, Retrieved in /31/7/2009, from website : http://www.ctpweb.org/ CTP Research Reports.

المراجع الفرنسية:

38. Barnabé, Clermont (1995): Introduction à La Qualité Totale En Education, Montréal, éditions Transcontinentales, 147 pages, date de consultation le 5/12/2009 site d'internet: http://coproweb.free.fr.
39. CEM -Communauté E-apprentissage sur le Management (2007): Les Quatorze Points De Gestion De Deming , date de consultation le 4/12/2009 site d'internet: http://www.12manage.com.
40. Leclair, Michel (2007): La Chronique De Qualité, date de consultation le 5/12/2007 à site d'internet: http://pagesperso-orange.fr.
41. Pasin, Federico(2006): Qualité Totale , Programme BAA, HEC Montréal. date de consultation le 6/12/2009 site d'internet : http://ocw.mit.edu/NR/rdonlyres/Sloan-School-of-Management//15-761Operations-ManagementSummer2002/.
42. Prof, Jean Menthonnex (2002): Validation Des Compétences TQM;Vers un référentiel international , Centre interuniversitaire EUROQUAL en management de la qualité , date de consultation le 4/12/2009 site d'internet : http:// www.euroqual.org.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.